المحاضرة الثالثة :

3خطوات الطريقة العلمية :

الطريقة العلمية عملية دقيقة ونافذة ومنظمة وتتطلب العديد من الخطوات المتدرجة، ويمكن تلخيص أهم خطوات الطريقة العلمية على النحو التالي :

(أ) الشعور بوجود مشكلة : يعتبر الإنسان كائنا حيا فضوليا محبا للاستطلاع. وحيثما ينظر حوله فى الكون الذي يعيشه يجد ما يستثير فضوله واهتماماته وحب استطلاعه، الأمر الذى قد يولد لديه العديد من الاستفسارات التى يمكن ترجمتها فى صيغة أسئلة تعتبر بمثابة الشرارة الأولى ونقطة البدء الأساسية لإجراء البحث العلمي. (علاوي , راتب : 1999 , 29) .

وحينما يشعر الفرد بوجود مشكلة فإن ذلك يدفعه إلى البحث والاستقصاء، فعلى سبيل المثال قد يلاحظ المربى الرياضى أن هناك بعض المهارات الحركية التي يستطيع تلاميذ الصف الأول الإعدادى اكتسابها وإتقانها بسهولة، في حين أن هناك مهارات حركية أخرى يصعب على التلاميذ تعلمها واكتساب توافقها الجيد بسهولة. وهذه الملاحظة الواعية قد تثير لدى المربى الرياضى العديد من التساؤلات عن أسباب ذلك، وهنا يخطو خطوة أخرى فى تفكيره نحو استخدام الطرق العلمية .

(ب) تحديد المشكلة :

من المعروف أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لاخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا يتم من خلاله تعرف الأسباب التي أدت للمشكلة من جهة والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى عبيدات محمد (١٩٩٥ (٥١ –٥. ولكي يتم فهم المشكلة موضوع الاهتمام فهما واضحا لابد من وجود درجة عالية من التعاون والتنسيق بين الإدارات المعنية بالبحث العلمي في المؤسسات المعنية مع الإستعانة بالخبراء المختصين والمؤهلين في البحث داخليا وخارجيا. وتجدر الإشارة هنا الى ان تحديد المشكلة أو المشكلات التي تعاني منها المؤسسات ليس بالموضوع السهل ذلك انه لابد من ان تكون هناك مؤشرات عامة في هذا الاتجاه أو ذاك داخل المؤسسات يجب تحليلها مبدئيا من أجل الوقوف على صحتها وتحديد وزنها الفعلي فيما آلت إليه الأمور بالنسبة لها على إنتاجية المؤسسات، لذلك لابد من أن يكون اختيار المشكلات التي تم تعرفها بشكل علمي وموضوعي ومعالجتها وإلا فإن كافة الجهود والتكاليف التي تم بذلها ستكون ضائعة وبدون أية جدوى إقتصادية وإدارية. كما أنه على الباحثين أن يقوموا بالحصول على إجابات علمية ومقنعة لعدد من الأسئلة النظرية التي ترتبط بموضوع الظاهرة(عبيدات :واخرون , 24,1999)

لكي يحاول المربى الرياضي – فى المثال السابق – حصر وتحديد المشكلة فإنه يقوم بملاحظات متعددة تساعده فى محاولة تحديد مثل هذه المشكلة بدقة ووضوح ولنفرض أنه لاحظ من خلال عمله أن المهارات الحركية التى يكتسبها ويتقنها التلاميذ بسهولة هي مهارات حركية بسيطة غير معقدة فى حين أن المهارات الحركية التي يصعب على التلاميذ اكتسابها وإتقانها بسهولة هى مهارات حركية معقدة ومركبة . كما قد يلاحظ المربى الرياضى أيضا أنه يستخدم الطريقة الكلية فى تعليم المهارات الحركية أى شرح المهارات الحركية ككل وقيام التلميذ بأداء المهارة الحركية ككل أيضا دون تجزئة وهنا يبرز أمام المربى

سؤال أو استفسار هام وهذا يعنى أن المربى الرياضي قد أصبح الآن أمام مشكلة محددة يستطيع صياغتها إما فى جملة وصفية أو فى صيغة سؤال . وفى بعض الأحيان قد تتضمن مشكلة البحث مشكلة رئيسية تحتوى على مشكلات فرعية حيث تكون المشكلات الفرعية أقل اتساعا وإن كانت في مجموعها تمثل المشكلة ككل والتى تحتاج إلى التوصل إلى حلول لها .

ج معايير اختيار مشكلة البحث :

هناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يعتمد عليها الباحث في اختيار مشكلة البحث ، وهي :

1 –حداثة الموضوع و أصالته :

على الباحث عند اختيار موضوع ما ان ينظر في الأدب النظري لهذا الموضوع و يطلع على مجمل نتائج البحوث حتى يكون بحثه حديث بما يكفي، وذلك بان يعالج الموضع الذي يتناوله البحث قضايا المصدر الأول لمذكرات التخرج مى الجزائر التي عالجت هذا المو م جديدة لم تتناول بالدراسة بالدراسة و التحليل و التفسير و ان ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية. عمار بوحوش 2019 . ص 40 و اصيل اذا كان يعالج مشكلة جديدة، لم يسبق لها ان عولجت من قبل (كامل محمد المغربي 2011 . ص 41)

2 – الأهمية العلمية :

لا شك في ان معظم الأعمال و الدراسات لها أهمية حتى وان تفاوتت النسب في الأهمية بين دراسة و أخرى، خلال الإضافة العلمية التي تزيدها الدراسة للمعرفة النظرية و الأهمية العلمية فالبحث العلمي يكتسب أهميته من و التي تتعلق بالحلول العلمية للظاهرة محل الدراسة (عمار بوحوش 2019 . ص 41)

3– الارتباط بالمشاكل المعاصرة

يرجع اختيار موضوع البحث إلى عوامل ثلاثة مهمة أولها الباحث الذي يختار موضوع يراه مهما و جدير بانيتم البحث عن حلول لإشكالية دراسته ثانيهما المشرف و في المرتبة الثالثة تأتي الهيئات الرسمية كالجامعة التي ينتمي إليها الباحث و لكن و في الحالات الثلاثة يقدم الموضوع المختار إضافة للمعرفة الإنسانية و يساهم في حل مشكل ات المجتمع في مختلف جوانبه سواء كان البحث نظريا او تفسيريا او تطبيقيا (عمار بوحوش 2019 .41)

4– قدرات الباحث الشخصية:

يتعين على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار و بصورة موضوعية قدراته و إمكاناته الشخصية عند اختياره موضوع البحث، فيجب ان تكون لديه الخلفية اللازمة و الاستعداد النفسي، للدراسة والبحث (كامل محمد المغربي، 2011. ص 42) مع مراعاة معايير اخرى منها ان تكون الدراسة التي يجريها الباحث داخل في مجال تخصصه إلى جانب الإحساس بالمشكلة مع عد الخلط بين مجرد الرغبة في دراسة موضوع معين وبين تحمس الباحث لحل معين لموضوع ما رغبته في إثبات صحة رؤيته من خلال البحث بأي شكل كان

(علي معمر عبد المؤمن، 2008. ص 123)

-5 توافر البيانات اللازمة:

1/3 معايير خاصة بطبيعة مشكلة البحث :

و ذلك بان يعالج الموضوع الذي يتناوله البحث قضايا جديدة لم تتناول بالدراسة و التحليل و التفسير و ام ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية (عمار بوحوش و آخرون 2019 . ص 40)

أ .معايير صياغة الاشكالية:

أن تستحوذ على اهتمام الباحث .

أن تضيف قيمة علمية جديدة في مجال تخصص الباحث.

أن يستعمل في صياغتها ألفاظ وعبارات سهلة غير قابلة للتأويل.

أن تكون المشكلة سارية المفعول بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر أو يخشى من عودتها مجددًا.

أن تكون واقعية.

ان تكون في شكل سؤال يعبر عن العلاقة بين المتغير التابع والمستقل

أن تكون المشكلة قابلة للبحث بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث

أن تتفق مع قدرات الباحث وإمكانياته.

مصادر الحصول على الإشكالية:

ب. الخبرة الشخصية:

فالباحث تمرُّ في حياته تجارب عديدة ويكتسب كثيراً من الخبرات وهذه وتلك تثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيراً؛ وبالتالي فإنَّه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث لمحاولة الوصول

إلى شرح أو تفسير لتلك الظواهر الغامضة والخبرة في الميدان التربوي مصدر مهم لاختيار مشكلة بحثية، فالنظرة لكثير من

الناقدة للوسط التربوي بعناصره المتعدّدة وأشكال التفاعل بين هذه العناصر مصدر غنى لكثير تحتاج إلى إجابات مبنيَّة على أساس قوي وموثوق من المعرفة. (عبد الرشيد حافظ : 2012, ص 05)

ج . القراءة الناقدة التحليلية:

إنَّ القراءة الناقدة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار أو النظريات؛ وبالتالي فإنَّه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظريَّة يشكُ في صحتها. عبد الرشيد حافظ : 2012, ص 05

د .الدراسات والبحوث السابقة

حيث أنَّ البحوث والدراسات العلمية متشابكة ويكمل بعضها البعض الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث النهت دراسة لغيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة من صاحب الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفر الإمكانات أو أنها تخرج به عن والبحث ولم يتسكر فصولها الإجرائية، فالفت النظر الى ضرورة اجراء دراسات متيمة، متمّمة، ومن هنا قد موضوع يكون ذلك منها مشكلات بحثية الباحثين (عبد الرشيد الحافظ 2 2012 103 :)